والفحم الحجري يوجد في مستعمرة الراس واماكن كثيرة وقد بلغ المستخرج منهُ سنة ١٨٩٨ نحو مليوني طن

والفضة توجد في كل جنوبي افريقية وتستخرج من مناجم بقرب بريتوريا وفي الطن من الحجر ما يساوي ١٢ ريالاً من الفضة

والنحاس كثير ايضاً وقد أُرسل منهُ ثلاثون الف طن الى بلاد الانكليز سنة ١٨٩٨ ٠ وفيها ايضاً الرصاص والزنك والانتيمون والقصدير والحديد والزيبق والاسبستس والميكا والملح والكبريت والكاولين وكثير من الحجارة الكريمة عدا الماس مثل الياقوت الاصفر والازرق والزبرجد والجادي والفيروز والعقيق

اما ما يستخرج الآن من هذه المعادن والجواهر فتقدَّر قيمتهُ بالملايين الكثيرة فمناجم الماس في كمبرلي قدر ثمنها خمسة ملايين من الجنيهات وقد بلغ ربح اصحابها في السنة مليوناً ونصف مليون من الجنيهات بعد طرح كل النفقات.. وبلغ الربح من مناجم الذهب سنة ١٨٩٨ خمسة ملايين من الجنيهات وكان الربح من بعضها ٦٧٥ في المئة اي ان السهم الذي اصل ثمنهِ مئة جنيه ربح في سنة واحدة ٦٧٥ جنيهاً

وخيرات الارض الزراعية اكثر من ان تنفد وتنبت فيها الحبوب والاثمار على انواعها وتبلغ قيمة الصادر منها والوارد اليها كل سنة نحو ثمانين مليوناً من الجنيهات على قلة سكانها فلا عجب اذا رغب اهل الجد والسعي في المهاجرة اليها بعد ان يتبيَّن الأمن فيها

كاهن تشن كنج

وطرف من اسرار البوذيين

تشن كنج مدينة في قلب بلاد الصين على نهر ينغتسي وهي من المدن الثلاث والعشرين المفتوحة للتجارة الاجنبية سكانها نحو ثلثمئة الف نفس وفيها مقام رئيس الكهنة المسمى تشن تسو اصلهُ من بلاد التبت ولقومهِ فيها سدانة الديانة البوذية وهم كهنتها ومقيمو شعائرها وكاشفو غوامضها. وقد اشتهر بعلمهِ ونقواهُ منذ كان في مدينة لاسَا عاصمة بلاد التبت وكعبة الديانة البوذية فلما جاء بلاد الصين ذاعت شهرتهُ في اقطارها حتى اذا نزل مدينة تشن كنج اتجهت عيون الصينيين اليها وحسبوا ان الخيرات ستتدفق عليها لانهُ جعل اقامتهُ فيها، واعتقد بعضهم انهُ يناجي الالهة ويذاكرهم في امور العباد . فتقاطر الزوار الى هيكل تشن كنج من كل بلاد

الصين جاءوهُ بالالوف وهم لا يطمعون برؤية هذا الحبر العظيم لانهُ متحجب عن الانظار بل يقصدون ان يعبدوا الههم في حرمهِ حيث يحل شخصهُ المعظم عندهم

واحتجاب هذا الرجل عن الانظار جعل القوم يشيعون عنهُ اشاعات كثيرة في حد الغرابة على حسب معتقدهم فيهِ فقال بعضهم ان وجههُ لا يشبه وجوه الناس بل وجه الاله وقال غيرهم انهُ موسوم بسمة الهية خاصة وقال آخرون انهُ في شكل بوذه تماماً وسيظهر نفسهُ للناس في اجل معين فيرونهُ ويندهشون ثم يصعد الى السماء امام عيونهم تحملهُ الارواح القدوسة التي تحدق بهِ الآن قائمة على خدمتهِ . واذا غلبت الاوهام الدينية على النفوس لم تقف خيالاتها عند حد محدود . وكان اسمهُ يذكر دائماً بالوقار والاحترام حتى بين رجال الحكومة في باكين ولو كانوا من المتهتكين الذين طرحوا شعائر الديانة البوذية ظهرياً . واشاع البعض ان بوذه نفسهُ نزل من السماء وملأ قلب هذا الكاهن بالحكمة السمية

وفي بلاد الصين رجل اوربي او اميركي اسمهُ كارلتون دو ربي فيها وتعلم لغة اهلها ولبس لباسهم وتخلق باخلاقهم وهو مثل اكثر الاوربيين مغرم بالبحث والتنقيب فحدثتهُ نفسهُ ان يحاول رؤية هذا الكاهن ويكتشف الحيل التي خدع بها اهل بلادهِ لان سلطتهُ الدينية كانت قد تعدَّت حدودها وصار رجال الدولة يخشون بأسهُ ويوجسون منهُ شرًّا . وعرضت لهُ مهام منذ بضعة اشهر دعتهُ الى الايغال في بلاد الصين فقصد تشن كنج وقبل ان وصل اليها ادَّعى انهُ راجع الى شنغاي وودَّع معارفهُ ثم خرج من المدينة قبل ان سافرت بهِ واستأجر سفينة اخرى وصعد بها في نهر يانغتسي ذاهباً الى تشن كنج فعل ذلك ليوهم الناس انهُ غير ذاهب اليها وكان يخاف ان يبلغ خبرهُ هذا الكاهن فيوقع بهِ لان كهنة الصين يحسبونهُ جاسوساً في بلاط الامبراطور . قال ولما وصلت الى تشن كنج استأجرت نزلاً في حي حقير من احياء المدينة لكي لا يلتفت احد اليَّ وادَّعيت انني اتيت زائراً وقصدي العبادة في الهيكل الكبير وخدمة الكاهن الاعظم . وكان صاحب النزل على جانب كبير من التقوى والورع فاخذ يطنب بفضائل هذا الكاهن وكراماتهِ واخبرني من امورهِ في ساعة اكثر مما يمكن ان اعلم عنهُ في سنة وانا في باكين لكن القصص التي قصها عليَّ مشحونة بالاوهام والخرافات فلا تستحق ان اذكر شيئاً منها وظهر لي ان سبب عظمة هذا الكاهن احتجابهُ عن الناس

فلبست لباس الكهنة الصغار وجعلت اتردَّد على الهيكل واصلي فيهِ مثلهم وانا اترقَّب الفرص عسى ان اجد سبيلاً لمشاهدة ذلك الكاهن العظيم . ورأيت الحراس منتشرين في كل مكان وحاولت ان ارشوهم بالمال فلم افلح والرشوة تفتح ابواب قصر الملك في باكين واما هنا فلا

يلتفت اليها احد لان الجميع يحسبون كاهنهم الاعظم فوق مصاف البشر

وتحت هذا الكاهن ثلاثة كهنة لهم المقام الاول بعده ويلي كل واحد منهم كثيرون من الكهنة الصغار يسجدون له ويأتمرون باوامره . وأحد هؤلاء الكهنة الثلاثة شيخ شائب اللحية محدودب الظهر مهيب الطلعة يجلس غالباً على دكة عالية في الهيكل ويبارك الجمع ويجلس الكاهنان الآخران على جانبيه احدهما يجلس عن يمينه وهو شاب تلوح على وجهه امارات الذكاء وسرعة الخاطر والآخر يجلس عن يساره وهو شيخ قبيح المنظر وجهه مشوه بندوب الجدري وقد كنت اخشى النظر اليه لسبب لا اعلمه وكنت احسبه اعظم الثلاثة واشدهم دهاء ولو جلس في اوضع مجلس . وبقيت رهبته في نفسي الى ان شاهدت الكاهن الاعظم

وذات يوم كنا نصلي على جاري عادتنا واذا بالكهنة الثلاثة انتصبوا قياماً وبسطوا ايديهم في الهواء ثم انطرحوا على الارض وهم يقولون بصوت خاشع اسجدوا اسجدوا فقد جاء

وللحال خرّ الجمع كله على الارض وخررت معهم ولكني وضعت يدي على وجهي وجعلت انظر من بين اصابعي فرأيت الاستار انفتحت من وراء الكهنة الثلاثة وظهر من بينها رجل ملتف بثوب ابيض من رأسه الى قدميه وفي الثوب ثقبان امام عينيه تظهران منهما وعليه نقوش حمراء وقلادة من ذهب حول عنقه . ولما ظهر صرخ الكاهن القبيح المنظر "هو ذا الواحد الحق" فاخذت الجرأة بعض الحضور حتى رفعوا رؤوسهم ولمحوه لمحة اما سائر الجمع فبقي خارًّا على الارض خاشعاً . ورفع هذا الكاهن العظيم يده وبارك الجمع فزادوا تضرعاً وابتهالاً بصوت منخفض كأنه حفيف الرياح . ثم مدّ يده وباركهم ثانية وعاد من حيث اتى ونزلت الاستار وللحال رفع الجمع رؤوسهم وظلوا جاثين على ركبهم وهم يصلون ويتضرعون وحاولت ان ارى شيئاً وراء تلك الاستار فلم ارَ ولا كنت ارى سبيلاً لرؤية ذلك الرجل المحجب لكنني تدرعت بالصبر وعزمت ان اواظب على العبادة في ذلك المعبد عسى ان تتيح لي فرصة اخرى لرؤيته

وبقيت اتردد على الهيكل وانا ازيد جرأة يوماً بعد يوم وازيد اقتراباً من المحراب حتى انتبه لي الكهنة الثلاثة والتفت اليّ الكبير منهم مرة وبشّ في وجهي وكأنه مدحني على ورعي وتعبدي فزادت جرأتي وواظبت على العبادة يومياً وكان هذا الكاهن يبشّ لي ويهشّ كلما وقعت عينه عليّ

وحدث ذات يوم انه لما انتهت الصلاة ونهض الكهنة عن كراسيهم ليدخلوا الى ما وراء الاستار وقع الكاهن الشيخ كأنه اصيب بفالج فامسك بكرسيه وقبل ان يصل الى الارض

اسرعت اليهِ واتهضتهُ وبادر الكهنة من انحاء الهيكل وتألبوا علينا فطالبت منهم ان يبعدوا لكي لا يحجبوا عنهُ الهواء ثم حملتهُ ودخلت بهِ داخل الاستار وانا اقول في نفسي قد حانت الفرصة لرؤية ما وراءها . وفتح الكاهن عينيهِ حينئذٍ ونظر الى الجمع المزدحم نظر المسرَّة والشكر ونظر اليَّ كذلك فحنيت لهُ رأسي وقلت اني اود ان ابقى في خدمتهِ بقية عمري فتبسم وسمح لي ان امضي معهُ الى غرفتهِ فشكرتهُ على هذه المنة وسرت ومعي الكاهنان الآخران فجزنا غرفة كبيرة وراء الهيكل ودخلنا سردابًا طويلاً وصلنا في آخرهِ الى درج صعدنا عليهِ واذا امامنا رواق كبير في وسطهِ فسقية يتدفق منها الماء وحول الرواق غرف كثيرة فوصلنا بالكاهن الى باب غرفة منها في طرف الرواق الشرقي واقبل كاهنان لمساعدتي على حمل ذلك الكاهن لما وصلنا الى الدرج فلما وصلنا الى باب الغرفة طأطأ رأسيهما وابعدا عنا وهما يسجدان في رجوعهما فالتفتُّ الى الكاهن ولما وقعت عيني على عينهِ تبسم وقال لي ساعدني يا ابني على دخول الغرفة فقلتُ هذا فخر كبير لي يا ابي . فقال لقد سرَّني ما رأيتهُ في ابني من الخشوع والتقوى فقلتُ ان تنازل ابي هذا منةٌ كبيرة منهُ على عبدهِ الخاضع الامين

فتبسم ثانية ودار نحو باب الغرفة وفتحهُ فنظرت واذا غرفة خاوية خالية ليس فيها شيءٌ من الاثاث والرياش سوى حصير ملفوف قائم في احدى زواياها ووسادة من الخشب علامة الزهد الشديد . فقلت لهُ لا يصلح ان ينام ابي على وسادة مثل هذه . فلم يجبني بكلمة بل اخذ يتجسس الحائط الى ان وصل الى باب خفي ففتحهُ واذا وراءهُ غرفة أخرى فدخل اليها وادخلني معهُ واغلق الباب واقفلهُ فنظرت واذا الغرفة رحبة فاخرة الرياش في وسطها مائدة عليها طعام واثمار شهية فعجبت من ريائهِ وكيف يتظاهر بالزهد والتقشف وهو عائش في نعيم مقيم

فقلت الى اين بعد هذا يا ابي فقال الى ذلك السرير حيث انتظر مشيئة الله . قال ذلك مشيرًا الى سرير في طرف الغرفة . فقلت ومَن من الكهنة الثلاثة يطلب ذلك ولا يجاب طلبهُ . فقال يا حبذا . فقلت ان فضائل ابي كثيرة ولكل فضيلة منها الف جزاء في السماء . فقال وانا ارى لك حسن الجزاء ايضًا . فقلت حسبي جزاء ان ابي راضٍ عني . فقال ان ابني يتكلم كلام حكمة وتعقل

ووضعتهُ على سريرهِ وادنيت منهُ المائدة وصحف الاثمار لكنهُ لم يمد اليها يدهُ بل بقي ناظرًا الى سقف الغرفة وهو يتمتم وانا حائر في امري لا ادري كيف ينقضي ذلك اليوم ولا اين ارى رئيس الاحبار

وبينما انا افكر في ذلك التفت اليَّ وقال لي لقد حان الاجل وبلغتُ ظلمة الابدية وانا

ضعيف اليدين والرجلين امضِ واخبر اخوتي لكي يعدّوني لهذا السفر الطويل . ثم تنهّد واغمض عينيهِ حتى حسبتُ ان ملاك الموت واقف فوق سريرهِ . فقلت لهُ لا تقل ذلك يا ابي فان طريق السماء ليس صعباً على من كان مثل ابي . فقال اني لم اقل انهُ صعب بل هو هين وقد مرَّت عليَّ سنون كثيرة وانا في انتظارهِ

فقلت ان الواحد العظيم الخفي الذي يخرق حجب الغيب صديق بوذه اذا طلب من معطي الحياة شيئاً لم يُرَدّ طلبهُ

ففتح عينيهِ ونظر اليَّ نظر الدهشة والاستطلاع ثم قال هل يتكلم الناس كثيراً عن الواحد العظيم الخفي . فقلتُ نعم ويحقُّ لهم ان يتكلموا وهو على ما اشتهر عنهُ من الفضل والتقوى . فقال اني لا استغرب ذلك . فقلت ولماذا يحتجب عن الانظار فان احتجابهُ عن اولادهِ المؤمنين مثل احتجاب الشمس عن الخلائق

فقال لا يحسن بالمخلوقات ان ترى ما وراء الحجاب . اذهب الآن الى ذلك الباب وافتحهُ وسر في السرداب الذي يؤدي اليهِ ثم انزل في السلم الذي في آخرهِ واقرع اول باب عن يمينك

فقلت هل اتركك وحدك يا ابي . فقال اتركني ولا تخف . فقمت وسرت كما قال لي وانا مسرور بما حدث حاسب ان نجحت اكثر مما كنت انتظر وان حيلتي جازت على اولئك الكهنة . وقويت آمالي برؤية رئيس الاحبار ولو كان دونهُ الف ستار وستار

وسرت في السرداب وكان الوقت مساء فكنت أتلمس تلمساً ان بلغت طرفهُ فوجدت فيهِ مصباحاً معلقاً بجانب الحائط فأخذتهُ بيدي ونزلت في السلم الى ان بلغت مكاناً عميقاً تحت الارض فدرت الى اليمين وقرعت اول باب وجدتهُ فانفتح وللحال هجم عليَّ اثنان نزعا المصباح من يدي وقبضا عليَّ وامرَّ واحد في اذني قائلاً اصمت فانك في حضرة الواحد الخفي العظيم . ودفعني الرجلان الى الامام ووقفا بي قليلاً ثم صرخ واحد واذا باثني عشر مصباحاً اضيئت معاً فالتفتُّ واذا انا في غرفة كبيرة جداً مملوءة بالحرس من الكهنة وفيها دكة عالية عليها رئيس الكهنة الخفي العظيم جالس على عرشهِ وعن يمينهِ واحد من الكهنة الثلاثة وعن يسارهِ الكاهن الشيخ الذي كنت في غرفتهِ . فنظرتُ اليهِ مدهوشاً ونظر اليَّ وقال اراك مدهوشاً يا ابني فقلت نعم يا ابي اني مدهوش ومسرور بشفائك السريع ولكن لماذا عاملتموني هذه المعاملة . فقال لاننا نخاف منك انظر ما وجدناهُ معك واي حاجة بالمتعبّد الى مثل هذه الاسلحة قال ذلك وهو ماسك خنجري ومسدسي وكان اتباعهُ قد اخذوهما مني وانا في الظلام . فقلت ان غرضي الدفاع عنك يا ابي . فقال رئيس الكهنة اخسأ يا كلب انك كاذب ونحن نعلم انك جاسوس خائن

فاضطربت مفاصلي كلها وقد مرَّت بي خواطر كثيرة قبل ذلك ولكنني لا اتذكر اني شعرت قط كما شعرت حينئذٍ . وادركت حالاً اني امام رجل داهية وعرفت لماذا وقعت هيبتهُ في النفوس . ولما رأيت اني مقتول لا محالة عزمت ان ادافع عن نفسي في الدقائق الباقية من عمري فقلت مَن قال ذلك ليأشر ويجور بالقول امامي فابين كذبهُ وغشهُ

فقال الكاهن الشيخ انا الذي قلت انا الذي شكاك

فاجبتهُ بصوت منخفض منكسر أأنت ترتاب في اخلاصي يا ابي

فقال اعلم يا ابني ان سلطة رئيس احبار تشن كنج تشمل هذه البلاد شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً فلا تخفِ عليهِ خافية فما هو غرضك من مجيئك الى هيكل تشن كنج

فقلت غرضي هو ما ارجو ان اناله . فقال ولكنك ستنال غير ما ترجوه . فقلت ان ابي يتكلم بالغاز فليوضح لي مرادهُ . فقال اسمع ما اقول لك فتعلم قوة رئيس الاحبار وعظمتهُ . ان بين رجال الحكومة في باكين رجلاً اجنبياً يتزيَّا بازياء الصينيين ونحن نعرفهُ باسم جاسوس الامبراطور . هذا الرجل جاء هنكو في بعض المهام فبثثنا عليهِ العيون والارصاد فادَّعى انهُ ذاهب الى شنغاي ثم ترك السفينة التي كان ذاهباً فيها واستأجر اخرى جاءت بهِ الى تشن كنج واسم ربانها معروف عندنا وهو من انصارنا . وقد رأيناك وسرَّنا ما رأيناهُ فيك من العبادة والتقوى . وابنت انك رجل همَّة واقدام لما بادرت اليَّ وقتما اصابتني نوبة الاغماء . فلماذا خاطرت بنفسك وما هو غرضك

فأسقط في يدي وكدت اذوب خجلاً لكنني شددت ما بقي فيَّ من العزيمة وقلت ان غرضي زيادة المعرفة

فقال واي معرفة . فقلت ان ارى وجه رئيس احباركم . فقال ألا تعلم ان مَن يرى وجههُ يموت موتاً . فقلتُ ان مجد تلك الرؤية يزيل مخاوف الموت

فنظر الى الكهنة الذين حولي وقال لهم ما هو نصيب من ينتهك حرمة هيكلنا . فقالوا كلهم بصوت واحد الموت الموت

فنظر اليَّ وهو يتبسم وقال وانت ماذا تقول . فقلت لا اقول شيئاً ولكن الامبراطور يعرف اين انا وياخذ بثاري ممن يقتلني . فتبسم ثانيةً وقال ان غضب الامبراطور يقصر عن ان يصل الى هيكلنا والظاهر انك نسيت سلطة تشن سو رئيس الاحبار . ثم اشار بيدهِ الى الكهنة الذين حولي فاوثقوا يديَّ بالحبال وربطوني الى الحائط وخرج الكهنة كلهم من الغرفة ولم يبقَ فيها غير الرؤساء الثلاثة ثم نزل الكاهن الشيخ ونظر الى الباب الذي خرجوا

منهُ فرآهُ مقفلاً وحينئذٍ نزل رئيس الاحبار عن عرشهِ ودنا مني وقال لي ألم يزل من غرضك ان ترى رئيس الاحبار فقلت نعم فقال وما انتفاعك من رؤيتهِ وقد دنا اجلك وانت اول رجل ملحد دخل هذا الهيكل وآخر من يدخلهُ من الملاحدة ولكني اود ان يكون موتك جزاء رؤيتك رئيس الاحبار الواحد الحي العظيم فانظر اليهِ قبل موتك. قال ذلك ونزع طوق الذهب من عنقهِ وازاح البرقع عن وجههِ فنظرت واذا هو الكاهن القبيح المنظر الذي في وجههِ ندوب الجدري. فقلت أأنت رئيس احبار تشن كنج . فقال كلاَّ فان ذاك مات منذ خمس عشرة سنة ولكن روحهُ عائشة فينا نحن خلفاؤهُ الاربعة فنتناوب الخلافة وهذا سر غامض لا يعلمهُ احد سوانا ولم اكن اجلُّ اولئك الكهنة عن شيء من انواع الخداع ولكن لم يخطر ببالي قط انهم يقدمون على مثل ذلك يخفون موت رئيسهم خمس عشرة سنة ويسيرون باسمهِ وجاههِ

ثم فارقني الكهنة الثلاثة لينظروا في كيف يميتونني واخذوا مشاعلهم معهم وتركوني في ظلام دامس. ولا اطيل في وصف ما اعتراني حينئذٍ لان الكلام يقصر من الوصف . ومرت بي ساعة حسبتها شهرًا واخيرًا فُتح الباب ودخل رجل معهُ كانون فيهِ جمر نار فوضعهُ على مقربة مني وكان في الكانون ملقط طويل تحمّى الى الحمرة فاشار اليهِ ولسان حالهِ يقول ستعذبك عذابًا اليمًا قبل موتك . ثم خرج واغلق الباب وللحال اعتراني شيءٌ من الجنون فاخذت احاول قطع الحبال من يديَّ حتى تفككت مفاصلي وتمزقت اوصالي وانا لا ابالي بالالم وما زلت اجذب الحبال حتى قلعت الوتد من الحائط فأكببت على وجهي وكانت يداي لا تزالان مربوطتين ونهضت بعد عناء شديد ودنوت من الكانون ونزعت الملقط باسناني وادنيت طرفهُ المحمي من الحبل الذي على احدى يديَّ فحرقتهُ بهِ وحرقت اللحم تحتهُ ولكن الحياة عزيزة تفتدى بكل عزيز . ثم امسكتهُ بها وحرقت الحبل عن اليد الاخرى وجعلت اتركُ يديَّ حتى اعدت الدم اليهما واخذت افتش عن منفذ اخرج منهُ فلم اجد . وبعد قليل سمعت قلقلة القفل فوقفت في مكاني الاول وفُتح الباب ودخل الكاهن الذي اتى بالكانون ومعهُ سلة فيها لحم فالتفت اليَّ ثم انحنى فوق الكانون وجعل يضع اللحم فيهِ فهجمت عليهِ باسرع من لمح البصر وعاجلتهُ بضربة على ام رأسهِ القتهُ صريعًا وخطفت الكانون وخرجت واقفلت الباب ورائي وجعلت اجري على السلَّم التي نزلت عليها وسرت في السرداب الى غرفة الكاهن الشيخ وقرعت الباب ووقفت على جانب فتحهُ وهو يقول — هل اعددت كل شيء يا اخي فقلت نعم ودخلت مسرعًا واقفلت الباب ورائي وقلت لهُ انك شيخ عاجز ولا اريد ان الحق بكَ ضررًا ولكنك اذا فتحت فاك قتلتك حالاً

فدهش حتى كاد يغمى عليه والتفت واذا مسدسي وخنجري على مائدتي فوثبت اليهما واشرعت الفرد في يدي وامرته ان يسير امامي من غير ان يفوه بكلمة والاَّ قتلته وكنت لابساً لبس الكهنة كما تقدم فلم ينتبه احد لي وبقينا سائرين الى ان خرجنا من الهيكل ووصلنا الى دار رئيس الشرطة. وسرَّ رجال الحكومة بما فعلت لانهم تخلصوا من كاهن تثمن كنوزه واستبداده

باب الزراعة

المعرض الزراعي

للزراعة دعائم كثيرة تعتمد عليها والمعارض الزراعية من اقوى هذه الدعائم لانها ميدان للمنافسة والمسابقة ومدرسة الاختبار والاعتبار. ولقد حيينا المعرض الزراعي المصري في نشأته بعد ان مرَّ على المقتطف سنون كثيرة وهو ينادي بانشاء مدرسة زراعية ومعرض زراعي. ووطنا النفس على ان نرى لذلك المعرض بناء فخماً تعرض فيه آلات الزراعة كما تعرض غلاتها فتمَّ ذلك وبُني المعرض من كرم الحكومة بين ميداني الجزيرة وفُتح في التاسع من شهر فبراير (شباط) بحضور الجناب العالي وامراء البيت الخديوي الكريم ونظار الحكومة المصرية وقناصل الدول الجنرالية والمحافظين والمديرين وجمهور غفير من كبار المستخدمين ووجهاء القطر وكانت ساحته مزدانة بالاعلام الكثيرة تحيط بها خيام المعروضات المختلفة من مثل الآلات الرافعة وادوات الحراثة والدرس والقربلة وانواع الاسمدة واصناف المواشي الاهلية والمجنسة. وداخل البناء معروضات الحاصلات الزراعية على انواعها كالقطن والقمح والشعير والذرة والفول. وهي كثيرة الاصناف والتنوعات

والمعروضات التي تستوقف النظر كثيرة نذكر بعضها اجمالاً فمنها الآلات الرافعة على انواعها بين وابورات ثابتة ومتحركة كبيرة وصغيرة يتدفق الماء من طلمباتها وبين سواقٍ مصنوعة على اسلوب قليل النفقة. وآلات للحرث والتخطيط والتزحيف والتمهيد والضم والدرس وبعضها كآلات الحرث مصنوع لهذا القطر خاصة

ومنها المصنوعات الزراعية مثل السكر والزبدة والحرير والراتنج. ومما يحسن ذكره في هذا الصدد ان معمل الشيخ فضل اهتم بزرع البنجر (الشمندور) السكري فوجد انهُ يجود في